Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وانظر إلى هذا الاحتجاج بأنه ما نال هذا ولا عرفه إلا بوحي من الله [٧].

قال أبو عبدالرحمن: أما الزعم بأنه ﷺ كتب أو قرأ من كتاب بعد نزول آية سورة العنكبوت فهو زعم باطل ولكنني لا أكفر بهذا الزعيم من أخطأ اجتهادا متحريا للحق من لدن الشعبي إلى الباجي، لأنني رأيت تعليلاتهم التي مضى استعراضها تقوم على شبهتين:

أولها: أن احتمال وقوع ذلك ليس محظورا في الملة إذ لم يقم البرهان على نفي الكتابة والقراءة بعد نزول الآية الآنفة الذكر، ولأن دلالة الأمية على صدق الرسالة حصلت بإبلاغ الآيات والسور التي نزلت قبل الآية المذكورة من سورة العنكبوت.

ويشترط في رفع المحظور عن هذا الاحتمال أن يكون القدر المحتمل من الكتابة أو القراءة من كتاب لا يتنافى مع معنى الأمية لغة لأن الرسول ﷺ أمي قبل البعثة وبعدها وقد بينت فيما خلا أن القراءة ليست شرطا للأمية لأن قراءة غير الكاتب من باب التهجي ولا يكون تلاوة إلا إذا تتابع أداؤه وهذه صفة المتقن لا

---

(٧) تثبيت دلائل النبوة ١/٨٧ - ٩٠.